Cüneyd el-Murrî,

Mevsuatut-Tarihil-İslâmî Li Bilâdiş-Şind, I, 232-238

D.Baş: 5051-1

ilim dalı : İTM

26 AĞUSTOS 1991

madde : Cüneyd el-Murrî

A. Br. : c. , s.

B. L. : c. IV , s. 2522

F. A. : c. , s.

M. L. : c. II , s. 107

T. A. : c. X , s. 297

F 6 MAYIS 1991

الفتوحات الإسلامية
بعد مضي الفتوحات النبوية

تأليف

السيد احمد بن زيني دحلان ت 1304/1886

مفتي مكة

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No. : 10619-1
Tasnif No. : 297.9 DAH-F

الجزء الأول

الناشر

مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع

١٤ جواد حسني ـ القاهرة

تليفون ٥٦١٠٥

Cineyd-el-Mürri - 218-283

أمدني بخيل وخاف أن يتقطع دونه ، فوجه إليه أمرس عامر ابن مالك الحماني في جماعة . فلما كان عامر ببعض الطريق عرض له الترك والصغد فدخل حائطاً حصيناً وقاتلهم على الثلمة ، وكان ممن معه واصل بن عمرو القيسي وعاصم بن عمر السمرقندي ، فاستداروا مع جماعة من القوم حتى صاروا من وراء الماء الذي هناك ، ثم جمعوا قصباً وخشباً وعبروا عليه فلم يشعر خاقان إلا والتكبير من خلفه ، وحمل المسلمون على الترك فقاتلوهم وقتلوا عظيما من عظمائهم وانهزم الترك ، وسار عامر إلى الجنيد فلقيه وأقبل معه فلما انتهى إلى فرسخين من بيكند تلقته خيل الترك فقاتلهم ، فكاد الجنيد يهلك ومن معه ، ثم أظهره الله وسار حتى قدم العسكر فظفر الجنيد وقتل الترك وزحف إليه خاقان فالتقوا دون رزمان من بلاد سمرقند ، وأسر الجنيد من الترك ابن أخي خاقان فبعث به إلى هشام ورجع الجنيد إلى مرو وقد ظفر ، وفي هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى ، وغزا سعيد بن هشام الصائفة اليمنى حتى أتى قيسارية وغزا في البحر عبد الله بن أبي كريم ، وفي سنة اثنتي عشرة ومائة كان دخول الجراح بن عبدالله الحكمي بلاد الخزر وقتله ، وتقدم الكلام على ذلك مستوفى .

ذكر وقعة الجنيد بن عبد الرحمن المري بالشعب

في سنة ثنتي عشرة ومائة خرج الجنيد من مرو غازيا طخارستان فوجه عمارة بن حريم إلى طخارستان في ثمانية عشر ألفاً ووجه إبراهيم بن بسام اللابي في عشرة آلاف إلى وجه آخر وجاشت الترك فأتوا سمرقند وعليها سورة بن الحر فكتب سورة إلى الجنيد أن خاقان جاش الترك فخرجت إليهم فلم أطق أن أمنع حائط سمرقند فالغوث الغوث ، فأمر الجنيد الناس بعبور النهر فقال له جماعة من جنده: أن الترك ليسوا كغيرهم لا يلقونك صفاً ولا زحفاً ، وقد فرقت كثيراً من الجند ولا يعبر النهر في أقل من خمسين ألفاً فاكتب إلى عمارة فليأتك وامهل ولا تعجل قال فكيف بسورة ومن معه من المسلمين لو لم أكن إلا في بني مرة أو من طلع معي من الشام لعبرت ، ثم عبر الجنيد بمن كان حاضراً ، فنزل كش وتأهب للمسير وبلغ الترك مسيره فغوروا الآبار التي في طريق كش فقال الجنيد أي

طريق إلى سمرقند أصلح ؟ فقالوا طريق المحترقة ، فقال المجشر بن مزاحم السلمي : القتال بالسيف أصلح من القتل بالنار طريق المحترقة كثير الشجر والحشيش ولم يزرع منذ سنين فإن لقينا خاقان أحرق ذلك كله فقتلنا بالنار والدخان ولكن خذ طريق العقبة فهو بيننا وبينهم سواء ، فأخذ الجنيد طريق العقبة فارتقى في الجبل فأخذ المجشر بعنان دابته ، وقال أنه كان يقال أن رجلا مترفاً من قيس يهلك على يديه جند من جنود خراسان وقد خفنا أن تكون فقال ليفرغ روعك قال أما ما كان بيننا مثلك فلا ، فبات في أصل العقبة ثم سار بالناس حتى صار بينه وبين سمرقند أربع فراسخ ، ودخل الشعب فصبحه خاقان في جمع عظيم وزحف إليه أهل الصغد وفرغانة والشاش وطائفة من الترك ، فحمل خاقان على المقدمة فرجعوا إلى العسكر والترك وتتبعهم وجاؤا من كل وجه فرتب الجنيد جيشه وجعل على كل جهة رئيساً مشهوراً بالشجاعة وشد نصر بن سيار هو ومن معه على العدو فكشفوهم ، ثم كروا عليهم وقتل يومئذ من الأزد ثمانون رجلا وصبر الناس يقاتلون حتى أعيوا فكانت السيوف لا تقطع شيئا فقطع عبيدهم الخشب يقاتلون به حتى مل الفريقان ، فكانت المعانقة ثم تحاجزوا فبينا الناس كذلك إذ أقبل رهج وطامت فرسان فنادى منادي الجنيد الأرض فترجل وترجل الناس ثم نادى ليخندق كل قائد على حياله فخندقوا وتحاجزوا ، وقد أصيب من الأزد مائة وتسعون رجلا وكان قتالهم يوم الجمعة فلما كان يوم السبت قصدهم خاقان وقت الظهر ، فلم يجد موضعاً للقتال أسهل من الموضع الذي نزل به قبائل بكر بن وائل فقصدهم ، فلما قربوا حملت بكر عليهم فأفرجوا لهم وسجد الجنيد واشتد القتال بينهم ، فلما رأى الجنيد شدة الأمر استشار أصحابه ، فقال له عبدالله بن حبيب اختر إما أن تهلك أنت أو سورة بن الحر ، قال هلاك سورة أهون علي ، قال فاكتب له فليأتك من سمرقند في أهل سمرقند فإنه إذا بلغ الترك إقبالا توجهوا إليه فكتب إليه الجنيد يأمره بالقدوم ، فقال لسورة حايس بن غالب الشيباني أن الترك بينك وبين الجنيد فإن خرجت كروا عليك فاختطفوك فكتب إلى الجنيد إني لا أقدر على الخروج فكتب إليه الجنيد يا ابن اللخناء تخرج وإلا وجهت إليك شداد بن خالد